

كانت له حاجة بماء . فأتى الناس فاستقوا حتى رروا وبقي : فقلت : هل بقي أحد له حاجة فرفع صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي مملأى .

وروى البخارى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا . كنا مع رسول الله ﷺ في سفر . فقل الماء . فقال : اطلبوا فضلة من ماء . فجاءوا بإناء فيه ماء قليل ، فأدخل يده في الإناء . ثم قال : حى على الطهور المبارك ، والبركة من الله ، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع النبي ﷺ . ولقد كنا نسمع تسييح الطعام وهو يأكل . وإنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب ماء قليلا . ويضع يده فيه . ولم يخرج منه غير ملابس ماء . ولا وضع إناء . تأدبا مع الله تعالى ، إذ هو المنفرد بابتداع المعدومات وإيجادها من غير أصل ، ولئلا يظن بعض القاصرين أنه هو الموجد للماء . وللإشارة إلى أن الله تعالى أجرى العادة في الدنيا على الأخذ بالأسباب .

٢ - حدث في غزوة تبوك أنه صلى الله عليه وسلم مع أصحابه . جاءوا عين تبوك فوجدوها تبض بشيء من ماء قليل . قال معاذ ابن جبل رضى الله عنه فغرفنا من العين قليلا قليلا . حتى اجتمع شيء ، ثم غسل عليه الصلاة والسلام وجهه ويديه به ثم أعاده فيها ، فجرت العين بماء كثير ؛ له حس كحس الصواعق ، فاستقى الناس . ثم قال صلى الله عليه وسلم . يا معاذ يوشك